

قضية اليوم

# نصرالله يحمي قطار التسوية الرئاسية: نحن أيضاً ضحينا

اسبوع بالتمام والكمال يفصل عن انتخاب رئيس جديد لرئاسة الجمهورية. قبل آخر فصل هن الفراغ الرئاسي، وجد السيد حسن نصرالله نفسه مضطراً إلى أن يعلن مرة جديدة تأكيد المؤكد: كتلة الوفاء للمقاومة ستنتخب ميشال عون رئيساً و«ضحينا» باننا لا نمانع تسمية سعد الحريري لرئاسة الحكومة. أما ما بين «الحزب» وحركة أمل، فقضية لا تفسدها خيارات سياسية متناقضة

على الملف السوري، حيث المعركة هناك «تهدف إلى إحداث تغييرات وجودية والخريطة السياسية للمنطقة». ليس بجديد أن يقول السيد إن المعركة في سوريا واحدة «ونحن درسنا جيداً منذ أحداث تونس وبحثنا ولم نذهب عاطفياً وبحثنا حول الجماعات (التي تقاوت في سوريا) وعلى ضوء هذه الدراسة أخذنا قرارنا. لم يامرنا أحد بالذهاب إلى سوريا».

بعد قرابة الخمس سنوات من الحرب السورية، وبعدما كان هناك انعكاسات مباشرة لها على الساحة اللبنانية، (لم تعد تأتي سيارات مفخخة من القلمون لأن ظروف تفخيخ السيارات - حين كانوا مرتاحين - انتهت». من دون أن يغفل نصرالله أنه «لا يزال هناك إمكانية في جرود عرسال، لكن الحصار المفروض عليها (الجماعات التكفيرية) بمنعها»، مضيفاً أن «القاعدة الخلفية للعمل الإرهابي الأمني في جرود عرسال والسلسلة الجبلية تراجعت إلى الحد الأقصى». قد تكون المعركة الأساسية التي يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه في سوريا اليوم هي معركة حلب، «معركة مصيرية لكل المنطقة، كما معركة الموصل»، قال نصرالله. وتوقف عند إعلان تركيا أنها تريد أن تقاوت في الموصل «بذريعة الدفاع عن نفسها وتطلب منع الحشد الشعبي العراقي أن يُقاتل». الأمر نفسه سيتكرر في حلب حين «سيُقَال إن حلب لتركيا وليست للسوريين». وقد حيا نصرالله العراقيين من كل الطوائف والقوميات على «الموقف الوطني الحقيقي في مواجهة داعش».

واعتبر نصرالله أن «أشد الناس معاناة من هذه المحنة التكفيرية التي صنعها من صنعها هم أهل السنة في المنطقة»، مُقدماً مثلاً عن اليمن حيث «ما لا يقل عن 15 إلى 20 مليون يماني محاصر (...) أين مجلس الأمن والموقف الدولي والعالم الإسلامي والعربي من سقوط مئات الشهداء في غارة الصالة الكبرى في صنعاء». وذكر بتسريبات البريد الإلكتروني لوزارة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي كشفت أن السعودية كانت تدعم «داعش».

في الختام، جدد الأمين العام العهد بأن المعركة مستمرة، «سنواصل نواجذنا في هذه المعركة»، موجهاً رسالة إلى كل من لا شغل له سوى تعداد شهداء حزب الله بأن الأخير يفخر «بشهادتنا في سوريا ومن يراهن على تعبتنا عليه أن يياس. نحن قوم لا نمل ولا نتعب. لا يراهن أحد على تراجعنا». فالحالة الوحيدة التي «تعيدنا إلى لبنان هي الانتصار في سوريا وإلحاقنا الهزيمة بمشروع الجماعات التكفيرية في العديد من الجبهات. وعندما يستقط مشروع التقسيم والسيطرة على سوريا حينئذ لا يعود أي سبب لبفاننا هناك».

(الأخبار)



سنذهب إلى الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس متفهمين متفاهمين مع حركة أمل (هيثم الموسوي)

«بدها نقطة مي»، كما قال «السيد» ضاحكاً.

قرر نصرالله غض الطرف عن خطاب الإعلان الذي «كان تصعيدياً ضدنا». لم يتوقف عنده «وإن كان لنا حق الرد ولكن لن نرد الآن». السبب هو «أنني أريد أن أخذ الجانب الإيجابي لأننا نريد أن نصل إلى نتائج إيجابية لمصلحة البلد». وفي البداية، تأكيد أن أحداً من الحلفاء والأخصام «لا يُفكر بعقلية الفوضى أو العودة إلى الحرب الأهلية. وما نُسب إلى حركة أمل غير صحيح». وأكد نصرالله «بشكل جازم» أن أحداً لا يُفكر «بعقلية إدارة ثنائية للبلد لا على أساس مذهبي ولا طائفي ولا حزبي». ولكن «هناك نقاط قلق لها أسبابها يجب أن تُبادر إلى معالجتها. في هذا البلد نحننا إلى مستوى معين من الثقة». ورداً على ما يحكى عن أن حزب الله لم يقم بالجهد الكافي لانتخاب عون، قال نصرالله إن البعض «يفهم الجهد تبعية مثلاً أو ضغطاً. نحن نتعاطى مع حلفائنا باحترام ولا نضغط عليهم».

نصرالله تحدث عن العلاقة مع حركة أمل التي هي «أعمق وأقوى وأصلب من أن نعال منها كل الفبركات (...) عندما نذهب إلى الجلسة المقبلة سنذهب متفهمين متفاهمين مع حركة أمل». أما التزام «الحركة» بترشيح النائب سليمان فرنجية فليس توزيع أدوار، كما قال السيد، بل «الإخوة في حركة أمل لديهم حيثياتهم وأسبابهم (...) ولكن أياً

يسيء أو يشوه العلاقة بيننا». من دون أن يسمي الجهة التي تعمل على التفرقة بين الحليفين، توجه نصرالله إليها سائلاً «هل تعلمون أنتم ما في الغيب؟». وأضاف «هل عقدت جلسة لانتخاب العماد عون وحزب الله لم يُشارك فيها؟»، مؤكداً أن «حزب الله كان يريد منذ اليوم الأول انتخابات رئاسية ويريد رئيساً. منذ اليوم الأول التزم مع العماد عون». وتمنى على قواعد التيار العوني أن «يُبنى على هذه التجربة حصانة. هذا لا يجوز أن ينسف تحالفاً بُني في أيام صعبة».

كلام الأمين العام لحزب الله بدا مفاجئاً لكثيرين. فما الداعي إلى الإصرار على طمأننة الحلفاء العونيين إلى هذا الحد؟ ببساطة، يجد نصرالله نفسه في موقع من يريد ضمان التسوية الرئاسية، وحماية قطارها الذي وُضع على السكة. ولأجل ذلك، سمى الرئيس سعد الحريري، مؤكداً أن الحزب لا يمانع وصوله إلى رئاسة الحكومة. وذكر بأن كلمة منه تعارض عودة الحريري إلى السرايا كقيلة بإفشال التسوية.

كلام نصرالله جاء في خطاب ألقاه بذكرى أسبوع الشهيد القائد حاتم حمادة (الحاج علاء) الذي نُظم في بلدة القماطية (عالية)، فوصف إعلان النائب سعد الحريري تبني ترشيح عون لرئاسة الجمهورية بـ«التطور المهم». فتح الباب على مصراعيه أمام إنجاز الاستحقاق في الموعد المقرر. الغوص في دهاليز الملف اللبناني

ضحك كثيراً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهو يُعلن «الموقف المعروف والمحفوظ عن بصم» في ما خص ملف رئاسة الجمهورية. ضحككات سببها التشكيك الذي تمكن «الخبثاء» من جعله يتسلل إلى صفوف جزء من جمهور التيار الوطني الحر، دون جهد حقيقي من قيادة هذا التيار للتصدي له. أمام «فحص الوفاء» الذي اضطر حزب الله إلى أن يخضع له، أعاد «سيد الوفاء» بحسب ما انتشر على حسابات مناصري التيار على مواقع التواصل الاجتماعي، تأكيد المؤكد: «عندما تُعقد الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس، ستحضر كتلة الوفاء للمقاومة بكامل أعضائها وستنتخب العماد ميشال عون، رئيس كتلة التغيير والإصلاح، رئيساً للجمهورية». ومنعاً لأي «سوء نية»، أعلن بحث الحزب إمكان لجوء نواب كتلة الوفاء للمقاومة إلى كشف الأوراق التي سيكتبونها عليها اسم العماد ميشال عون، قبل أن يضعوها في صندوق الاقتراع. وأضاف أن الحزب عرض على عون أن يجلس نواب من كتلة التغيير والإصلاح بين نواب الحزب ليتأكدوا من تصويتهم للجنرال.

هل لا يزال هناك ما يدعو إلى الالتباس؟ منعاً لذلك، وجد نصرالله أن من الضروري «بالإذن من العماد عون صديقنا وحليفنا وعزیزنا ومن رئيس التيار (الوزير جبران باسيل)» التوجه إلى قواعد التيار الوطني الحر وقرر أن يُخاطبه كـ«صديق مخلص لكم». طلب السيد متواضع: «لا تسمحوا لأحد بأن يستغل أو

## التيار الوطني الحر: الصدق والالتزام أوصلنا إلى الوضع الحالي

أكدت مصادر في قيادة التيار الوطني الحر «أننا مسرورون كثيراً» بالرسالة التي وجهها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى قواعد التيار وجمهوره. وقالت المصادر لـ«الأخبار»: «نحن نريد أن يفهم كل اللبنانيين، وبينهم قاعدتنا، أن علينا التوقف عن التشكيك في بعضنا بعضاً، وأن يدركوا أن في هذا البلد من يفى بوعوده ويلتزم بتعهداته، وأن الصدق والالتزام هما ما أوصلنا إلى الوضع الحالي». ووصفت كلام السيد نصرالله بأنه «صفحة كبيرة لكل المشككين وكل من يحاول اللعب على حبل إثارة الخلاف بيننا وبين حزب الله».

(الأخبار)

نعود من سوريا  
بعد الانتصار وسقوط  
مشروع التقسيم  
مستعدون لكشف  
أوراق التصويت  
للعقاد عون في  
مجلس النواب

يكن خيارنا السياسي في الانتخاب، فهذا لن يُفسد في الود قضية». ولفت إلى أنه سبق في الملف الرئاسي تحديداً، أن تباين موقفا كل من الحزب والحركة، لناحية المشاركة في جلسات الانتخاب أو مقاطعتها. ولفت نصرالله إلى أنه «ما في شي كان ببلاش»، قاصداً أن تيار المستقبل ما كان يدعم عون لولا حصوله على وعد بأن يتولى الحريري رئاسة الحكومة. فأشار «نحن أيضاً نُقدم تضحية كبيرة جداً حين نقول إننا لا نمانع أن يتولى الحريري رئاسة الحكومة».

مهما كان مضمون حديث الأمين العام، فإن من النادر أن لا يُعزج